مجلة دفاتر اقتصادية
المجلد: 17 – العدد: 01 (2026)، ص: 913 - 927
P-ISSN: 2170-1040
E-ISSN: 2602-5426

تأثير الإنفاق العام في القطاع الاجتماعي على النمو الاقتصادي في الجزائر: دراسة قياسية للفترة 2001-2024.

The Impact of Public Social Sector Spending on Economic Growth in Algeria: An Econometric Study for the Period 2001-2024.

حميداتو نصر [1]♦، عبابة علي [2]
[1] المركز الجامعي إيليزي (الجزائر)، hamidatou.nacer@cuillizi.dz
[2] جامعة الجزائر 3 (الجزائر)، ababba2022@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2026/03/19 تاريخ القبول: 2026/05/11 تاريخ النشر: 2026/05/31

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل تأثير الإنفاق العام في القطاع الاجتماعي على النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة 2001-2024، باستخدام منهجية التكامل المشترك ونموذج تصحيح الخطأ المتجه*(VECM)* ، تستند الدراسة على النظريات الاقتصادية الحديثة وتحليل العلاقات السببية بين مكونات الإنفاق الاجتماعي (التعليم، الصحة، الحماية الاجتماعية، الإسكان) والنمو الاقتصادي.

تشير النتائج إلى وجود علاقة طويلة المدى بين الإنفاق الاجتماعي والنمو الاقتصادي، مع اختلافات في التأثيرات قصيرة وطويلة المدى. كما توصي الدراسة بضرورة تحسين كفاءة توزيع الإنفاق الاجتماعي وتطوير السياسات العامة لتعزيز النمو المستدام.

كلمات مفتاحية: انفاق اجتماعي، نمو اقتصادي، تكامل مشترك، الجزائر، سياسة مالية.

تصنيف JEL : H53، O47، E62، O53، C22 ،

Abstract:

This study aims to analyze the impact of public expenditure in the social sector on economic growth in Algeria during the period 2001-2024. Utilizing the cointegration methodology and the Vector Error Correction Model (VECM), the study is grounded in modern economic theories and the analysis of causal relationships between components of social expenditure (education, health, social protection, housing) and economic growth.

The results indicate the existence of a long-term relationship between social expenditure and economic growth, with varying effects in the short and long term. The study also recommends improving the efficiency of social expenditure allocation and developing public policies to promote sustainable growth.

Keywords: social expenditure, economic growth, cointegration, Algeria, fiscal policy
JEL Classification: H53 ،O47 ،E62 ،O53 ،C22

♦ المؤلف المرسل

1. مقدمة:

تُعد العلاقة بين الإنفاق العام في القطاع الاجتماعي والنمو الاقتصادي من أهم القضايا التي تشغل الفكر الاقتصادي المعاصر، خاصة في الدول النامية التي تسعى لتحقيق التنمية المستدامة والعدالة الاجتماعية. وتكتسب هذه العلاقة أهمية خاصة في الجزائر، التي تعتمد بشكل كبير على الإيرادات النفطية في تمويل برامجها الاجتماعية والاقتصادية.

منذ مطلع الألفية الثالثة، شهدت الجزائر تطوراً ملحوظاً في حجم الإنفاق الاجتماعي، حيث ارتفع من 1,248 مليار دينار جزائري في عام 2001 إلى أكثر من 4,856 مليار دينار في عام 2024، مما يمثل نمواً يزيد عن 289% خلال هذه الفترة (وزارة المالية الجزائرية، 2024). هذا التزايد المستمر في الإنفاق الاجتماعي يطرح تساؤلات جوهرية حول فعاليته في تحقيق النمو الاقتصادي المستدام وتحسين المؤشرات التنموية.

تأتي أهمية هذه الدراسة من كونها تسعى لفهم الآليات التي من خلالها يؤثر الإنفاق الاجتماعي على النمو الاقتصادي في السياق الجزائري، مع التركيز على التحليل القياسي المتقدم والنظريات الاقتصادية الحديثة. كما تهدف إلى تقديم توصيات لتحسين كفاءة الإنفاق الاجتماعي وتعزيز أثره التنموي.

1.1 إشكالية البحث:

تتمحور إشكالية البحث حول السؤال الرئيسي التالي:

ما تأثير الإنفاق العام في القطاع الاجتماعي على النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة 2001-2024؟

2.1 أسئلة البحث:

وينبثق من هذا السؤال الرئيسي عدة أسئلة فرعية:

أ-ما طبيعة العلاقة السببية بين مكونات الإنفاق الاجتماعي والنمو الاقتصادي؟

ب-هل توجد علاقة توازنية طويلة المدى بين هذه المتغيرات؟

ج-كيف تختلف التأثيرات قصيرة وطويلة المدى للإنفاق الاجتماعي على النمو؟

3.1 فرضيات البحث:

الفرضية الرئيسية: يؤثر الإنفاق العام في القطاع الاجتماعي إيجابياً على النمو الاقتصادي في الجزائر على المدى الطويل.

الفرضيات الفرعية:

أ-توجد علاقة تكامل مشترك بين الإنفاق الاجتماعي والنمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة 2001-2024.

ب-يختلف تأثير مكونات الإنفاق الاجتماعي على النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة 2001-2024.

ج-التأثيرات طويلة المدى أكثر إيجابية من التأثيرات قصيرة المدى للإنفاق الاجتماعي على النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة 2001-2024.

2 مراجعة الأدبيات والإطار النظري

حيث سيتم تقديم النظريات الاقتصادية للإنفاق الاجتماعي والنمو الاقتصادي مع عرض الدراسات السابقة ومناقشتها.

1.2 النظريات الاقتصادية للإنفاق الاجتماعي والنمو:

هناك العديد من النظريات الاقتصادية التي ربطت بين الانفاق الاجتماعي والنمو الاقتصادي، نذكر منها:

1.1.2 نظرية رأس المال البشري

تُعتبر نظرية رأس المال البشري من أهم النظريات المفسرة للعلاقة بين الإنفاق الاجتماعي والنمو الاقتصادي. وفقاً لبيكر (Becker, 1964) وشولتز (Schultz, 1961)، فإن الاستثمار في التعليم والصحة يؤدي إلى تراكم رأس المال البشري، مما يعزز الإنتاجية والنمو الاقتصادي. هذه النظرية تؤكد أن الإنفاق على التعليم والصحة ليس استهلاكاً بل استثماراً في قدرات الأفراد الإنتاجية. كما يرى لوكاس (Lucas, 1988) أن رأس المال البشري يُعتبر محركاً أساسياً للنمو الاقتصادي طويل المدى، حيث أن الأفراد المتعلمين والأصحاء أكثر قدرة على التكيف مع التطورات التكنولوجية والمساهمة في الابتكار. هذا يعني أن الاستثمار في القطاعات الاجتماعية يحقق عوائد مضاعفة من خلال تحسين نوعية القوى العاملة.

2.1.2 نظرية النمو الداخلي

تؤكد نظرية النمو الداخلي (Endogenous Growth Theory) على أهمية العوامل الداخلية في تحديد معدلات النمو طويل المدى. رومير (Romer, 1990) يشدد على دور المعرفة ورأس المال البشري في تحقيق النمو المستدام. في هذا السياق، يُعتبر الإنفاق على التعليم والبحث العلمي استثماراً في إنتاج المعرفة والتكنولوجيا. وطور كل من أجيون وهاويت (Aghion & Howitt, 1992)نموذجاً للنمو يركز على "التدمير الإبداعي"، حيث يلعب رأس المال البشري دوراً محورياً في عملية الابتكار والتطوير التكنولوجي. هذا يعني أن الإنفاق على التعليم والصحة يساهم في خلق بيئة مُحفزة للابتكار والنمو.

3.1.2 نظرية واجنر

قدم أدولف واجنر (Wagner, 1883) قانوناً اقتصادياً ينص على أن الإنفاق العام يتزايد بمعدل أسرع من نمو الناتج المحلي الإجمالي، خاصة في المجالات الاجتماعية. هذا القانون يفسر الاتجاه المتزايد للإنفاق الاجتماعي مع التطور الاقتصادي، حيث تزداد حاجة المجتمع للخدمات العامة مع تعقد الحياة الاجتماعية والاقتصادية.

حديثاً، طور الباحثون تفسيرات جديدة لقانون واجنر، مثل فرضية "السلع الفاخرة" التي تشير إلى أن الخدمات العامة تُعتبر سلعاً فاخرة تزداد عليها الطلب مع ارتفاع الدخل.(Peacock & Scott, 2000)

4.1.2 النظرية الكينزية

يؤكد كينز (Keynes, 1936) على أهمية الإنفاق الحكومي في تحفيز الطلب الكلي وتحقيق التوازن الاقتصادي. في السياق الاجتماعي، يُعتبر الإنفاق على الحماية الاجتماعية والرعاية الصحية أداة لتحفيز الاستهلاك وتعزيز النشاط الاقتصادي.

المضاعف الكينزي يوضح كيف أن الإنفاق الحكومي يؤدي إلى زيادة أكبر في الدخل القومي، وهذا المفهوم يطبق بشكل خاص على الإنفاق الاجتماعي الذي يستهدف الفئات ذات الميل الحدي المرتفع للاستهلاك.(Krugman, 2009)

2.2 عرض الدراسات السابقة:

1.2.2 الدراسات الاجنبية:

-أجرى بارو (Barro, 1990) دراسة تطبيقية على عينة من 98 دولة للفترة 1960-1985، وتوصل إلى أن الإنفاق على التعليم يؤثر إيجابياً على النمو الاقتصادي، بينما الإنفاق الاستهلاكي الحكومي يؤثر سلبياً. هذه الدراسة كانت من أوائل الدراسات التي ميزت بين أنواع الإنفاق الحكومي وتأثيراتها المختلفة.

-دراسة ديفاراجان وآخرون (Devarajan et al., 1996) على عينة من 43 دولة نامية وجدت أن الإنفاق الجاري (الذي يشمل جزءاً كبيراً من الإنفاق الاجتماعي) يؤثر إيجابياً على النمو، عكس ما هو متوقع نظرياً. هذه النتيجة تشير إلى أهمية الإنفاق على التعليم والصحة في البلدان النامية.

-غومز وآخرون (Gemmell et al., 2011) استخدموا بيانات 17 دولة متقدمة للفترة 1980-2004 وتوصلوا إلى أن الإنفاق على التعليم والصحة له تأثير إيجابي قوي على النمو طويل المدى، مع معامل مرونة يتراوح بين 0.3-0.7.

2.2. الدراسات العربية:

-دراسة بن عيشة (2018) حول "تأثير الإنفاق العام على النمو الاقتصادي في الجزائر للفترة 1990-2015" دراسة قياسية باستخدام نموذجARDL ، المجلة الجزائرية للاقتصاد والتسيير، العدد: المجلد 29، العدد 2، ص 67-89، توصلت إلى وجود علاقة إيجابية طويلة المدى بين الإنفاق العام والنمو، مع تأثير سلبي قصير المدى.

-حداد وآخرون (2020) في دراستهم "دور الإنفاق الاجتماعي في التنمية البشرية: حالة الجزائر 2000-2018" مجلة التنمية والسياسات الاقتصادية، العدد: المجلد 22، العدد 1، ص 45-72، توصلت الدراسة إلي وجود علاقة طردية بين الإنفاق على التعليم والصحة ومؤشر التنمية البشرية، مع تأكيدهم على ضرورة تحسين كفاءة هذا الإنفاق.

-أشارت دراسة أحمد ومحمود (2022) حول "العلاقة بين الإنفاق الاجتماعي والنمو الاقتصادي في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا" دراسة تطبيقية، مجلة الاقتصاد والتمويل، العدد: 45، ص 123-156إلى أن البلدان التي تخصص نسبة أعلى من GDPللإنفاق الاجتماعي تحقق معدلات نمو أكثر استدامة، مع التأكيد على أهمية جودة المؤسسات.

-دراسة سعيد وآخرون (2023) "تحليل أثر الإنفاق على التعليم والصحة على الإنتاجية الكلية في الاقتصاد الجزائري" باستخدام نموذج VECM للفترة 2000-2020، وجدت أن زيادة الإنفاق على التعليم بنسبة 1% تؤدي إلى زيادة الإنتاجية الكلية بنسبة 0.4% على المدى الطويل.

3.2 مناقشة الدراسات السابقة:

- دراسة بارو (1990) تُعتبر رائدة في التمييز بين أنواع الإنفاق الحكومي، حيث أثبتت أن الإنفاق على التعليم يحفز النمو بينما الإنفاق الاستهلاكي قد يكون له تأثير سلبي. هذا التمييز مهم لأنه يؤكد على ضرورة النظر في نوعية الإنفاق وليس مجرد كميته. أما دراسة ديفاراجان وآخرون (1996) قدمت نتائج مثيرة للاهتمام بإظهار أن الإنفاق الجاري في البلدان النامية له تأثير إيجابي على النمو، مما يتعارض مع التوقعات النظرية التقليدية. هذا يشير إلى خصوصية السياق في البلدان النامية حيث الاستثمار في رأس المال البشري أولوية. وأما غومز وآخرون (2011) قدموا دليلاً كمياً قوياً من البلدان المتقدمة، مع معاملات مرونة محددة تتراوح بين 0.3-0.7، مما يوفر مقياساً مرجعياً مهماً للمقارنة.

- دراسة بن عيشة (2018) تركز على السياق الجزائري وتستخدم منهجية ARDL المتقدمة، لكنها تتناول الإنفاق العام بشكل عام دون التركيز تحديداً على القطاع الاجتماعي. النتائج تشير إلى وجود تأثير متناقض بين المدى القصير والطويل. أما، حداد وآخرون (2020) يركزون على التنمية البشرية كمتغير تابع بدلاً من النمو الاقتصادي مباشرة، مما يقدم منظوراً مكملاً حول آليات التأثير. كما تشير دراسة أحمد ومحمود (2022) إلى توسع النطاق الجغرافي ليشمل منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وتؤكد على أهمية جودة المؤسسات كعامل وسيط. أما دراسة سعيد وآخرون (2023) فتقدم تحليلاً متقدماً باستخدام VECM وتركز على الإنتاجية الكلية، مع نتائج كمية محددة حول تأثير الإنفاق على التعليم.

بخلاف الدرا سات التي تناولت الإنفاق العام بشكل عام، تركز هذه الدرا سة تحديداً على القطاع الاجتماعي (التعليم والـ صحة والحماية الاجتماعية)، مما يوفر فهماً أعمق لآليات التأثير المبا شرة. كما تعتبر الفترة الزمنية 2001-2024 فترة محدثة تغطي مراحل مهمة في الاقتصـــاد الجزائري، بما في ذلك: فترة ارتفاع أســـعار النفط (2003-2014)، الأزمة المالية العالمية (2008)، انخفاض أ سعار النفط (2014-2020)، جائحة كوفيد-19 وتأثيراتها (2020-2022)، فترة التعافي الحالية. كما أن الدرا سة الحالية لا تركز على الانفاق العام ككل بل تركز على القطاع الاجتماعي ومكوناته التي تتما شى مع اهداف التنمية المستدامة في دولة الجزائر.

3. الإطار التطبيقي للدراسة:

1.3 نموذج الدراسة

تستند هذه الدراسة على نموذج إنتاج كوب-دوغلاس المعدل ليشمل رأس المال البشري:

$$Y = AK^{\alpha} L^{\beta} H^{\gamma}$$

حيث:

Y:الناتج المحلي الإجمالي

K: رأس المال المادي

L: العمالة

H: رأس المال البشري (ممثلاً بالإنفاق الاجتماعي)

A: الإنتاجية الكلية للعوامل

بأخذ اللوغاريتم الطبيعي للمعادلة:

$$\ln(Y) = \ln(A) + \alpha \ln(K) + \beta \ln(L) + \gamma \ln(H)$$

2.3 البيانات والمتغيرات

المتغير التابع

النمو الاقتصادي :(RGDP) معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي (بالأسعار الثابتة 2015)

المتغيرات المستقلة

- الإنفاق على التعليم :(EDUC) إجمالي الإنفاق الحكومي على التعليم(%منGDP)
- الإنفاق على الصحة :(HEALTH) إجمالي الإنفاق الحكومي على الصحة(%منGDP)
- الإنفاق على الحماية الاجتماعية :(SOCIAL) يشمل التأمينات والمعاشات والإعانات(%منGDP)
- الإنفاق على الإسكان :(HOUSING) الإنفاق على الإسكان والمرافق العامة(%منGDP)
- الاستثمار الثابت :(INV) إجمالي تكوين رأس المال الثابت(%منGDP)
- الانفتاح التجاري :(OPEN) مجموع الصادرات والواردات(%منGDP)
- أسعار النفط :(OIL) متوسط أسعار النفط الخام (دولار/برميل)

مصادر البيانات: تم الحصول على البيانات من المصادر التالية:

*وزارة المالية الجزائرية: بيانات الموازنة العامة والإنفاق القطاعي، *البنك المركزي الجزائري: بيانات الحسابات القومية

*الديوان الوطني للإحصاء: المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية، *البنك الدولي *صندوق النقد الدولي

3.3 منهجية النموذج القياسي للدراسة

1.3.3 اختبارات جذر الوحدة: تم استخدام اختبارات متعددة للتحقق من استقرار السلاسل الزمنية:

***اختبار ديكي-فولر المعزز:(ADF) :** $\Delta Y_t = \alpha + \beta t + \gamma Y_{t-1} + \Sigma \delta_i \Delta Y_{t-i} + \varepsilon_t$

***اختبار فيليبس-بيرون:(PP)** $Y_t = \alpha + \beta t + \gamma Y_{t-1} + u_t$

***اختبارKPSS:** $Y_t = \xi t + r_t + \varepsilon_t$

2.3.3 .اختبار التكامل المشترك

تم استخدام طريقة جوهانسن (Johansen, 1988) للتكامل المشترك:

***إحصائية الأثر:** $\lambda_{trace} = -T \Sigma \ln(1-\lambda_i)$

***إحصائية القيمة الذاتية العظمى:** $\lambda_{max} = -T \ln(1-\lambda_{r+1})$

3.3.3 نموذج تصحيح الخطأ المتجه(VECM)

$$\Delta RGDP_t = \alpha_1 + \Sigma\beta_{1i}\Delta RGDP_{t-i} + \Sigma\gamma_{1i}\Delta EDUC_{t-i} + \Sigma\delta_{1i}\Delta HEALTH_{t-i} + \Sigma\theta_{1i}\Delta SOCIAL_{t-i} + \Sigma\varphi_{1i}\Delta HOUSING_{t-i} + \lambda_1 ECT_{t-1} + \varepsilon_{1t}$$

حيث ECT_{t-1} هو حد تصحيح الخطأ الذي يمثل انحراف النظام عن التوازن طويل المدى.

4.3.3 اختبارات السببية

***اختبار جرانجر للسببية:**

H_0: الإنفاق العام في القطاع الاجتماعي لا يسبب النمو الاقتصادي

H_1: الإنفاق العام في القطاع الاجتماعي يسبب النمو الاقتصادي

*** التحليل الوصفي للبيانات**

تطور الإنفاق في القطاع الاجتماعي في الجزائر(2001-2024)

يبين الجدول 01 أن الإنفاق على التعليم شـــهر تطوراً ملحوظاً من 4.2% من GDP في 2001 إلى 7.1% في 2024. هذا النمو يعكس الأولوية التي أولتها الدولة الجزائرية لقطاع التعليم في إطار استراتيجية التنمية البشرية. أما الإنفاق على الصحة فقد ارتفع من 3.8% من GDP في 2001 إلى 6.4% في 2024، مع تسارع ملحوظ بعد جائحة كوفيد-19 التي أظهرت أهمية الاستثمار في النظام الصحي. كما أن الإنفاق على الحماية الاجتماعية نما من 8.9% من GDP في 2001 إلى 12.7% في 2024، وهو ما يعكس توسع شبكة الأمان الاجتماعي والتزام الدولة بتوفير الحماية للمواطنين. وتذبذب الإنفاق على الإسكان بين 2.1% و 4.6% منGDP ، مع زيادة كبيرة خلال فترات البرامج السكنية الكبرى (2010-2019).

الجدول رقم :01 انفاق القطاع الاجتماع في الجزائر خلال الفترة 2001-2024

السنة	النمو الاقتصادي (%من GDP)	الإنفاق على التعليم (%من GDP)	الإنفاق على الصحة (%من GDP)	الإنفاق على الحماية الاجتماعية (%من GDP)	الإنفاق على الإسكان (%من GDP)
2001	**2.7**	4.2	3.8	8.9	2.1
2024	3.8	7.1	6.4	12.7	3.8

المصدر: وزارة المالية الجزائرية: بيانات الموازنة العامة والإنفاق القطاعي، *البنك المركزي الجزائري: بيانات الحسابات القومية

4.3 النتائج والتحليل

1.4.3 نتائج اختبارات جذر الوحدة

تشير نتائج اختبارات ADF و PP و KPSS إلى أن جميع المتغيرات غير مستقرة في المستوى (تحتوي على جذر وحدة)، لكنها تصبح مستقرة بعد أخذ الفرق الأول. هذا يعني أن جميع المتغيرات متكاملة من الدرجة الأولى.I(1)

الجدول رقم : 02 نتائج اختبار:ADF

ADF		
المتغيرات	**عند المستوى**	**عند الفرق الاول**
RGDP	-2.134	**4.876-
EDUC	-1.892	**5.342-
HEALTH	-2.011	**4.998-
SOCIAL	-1.745	**5.123-
HOUSING	: -2.289	**4.765-

(**)دال عند مستوى 1%

2.4.3 نتائج اختبار التكامل المشترك (جوهانسن): تظهر نتائج اختبار جوهانسن وجود علاقة تكامل مشترك واحدة بين المتغيرات:

1.2.4.3 إحصائية الأثر:

$H_0: r = 0 \rightarrow \lambda_trace = 78.45^* >$ القيمة الحرجة(69.82)

$H_0: r \leq 1 \rightarrow \lambda_trace = 42.13 <$ القيمة الحرجة(47.86)

2.2.4.3 إحصائية القيمة الذاتية العظمى:

$H_0: r = 0 \rightarrow \lambda_max = 36.32^* >$ القيمة الحرجة(33.88)

هذا يؤكد وجود علاقة توازنية طويلة المدى واحدة بين الإنفاق في القطاع الاجتماعي والنمو الاقتصادي.

3.2.4.3 معادلة التكامل المشترك طويلة المدى

RGDP = 2.847 + 0.423 EDUC + 0.287 HEALTH + 0.156 SOCIAL - 0.089 HOUSING + 0.534 INV + 0.178 OPEN + 0.067 OIL

الجدول رقم: 03 نتائج نموذج معادلة التكامل المشترك طويلة المدى

المتغير	المعامل	الخطأ المعياري	t إحصائية	القيمة الاحتمالية	المعنوية
الثابت	2.847	0.456	6.245	0.000	***
EDUC	0.423	0.087	4.862	0.000	***
HEALTH	0.287	0.092	3.120	0.005	***
SOCIAL	0.156	0.067	2.328	0.028	**
HOUSING	-0.089	0.043	-2.070	0.048	**
INV	0.534	0.098	5.449	0.000	***
OPEN	0.178	0.065	2.738	0.011	**
OIL	0.067	0.034	1.971	0.058	*

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS25

4.2.4.3 تفسير المعاملات:

- التعليم (0.423): زيادة الإنفاق على التعليم بنسبة 1% من GDP تؤدي إلى زيادة النمو بـــ 0.423%
- الصحة (0.287): زيادة الإنفاق على الصحة بنسبة 1% من GDP تؤدي إلى زيادة النمو بـــ 0.287%
- الحماية الاجتماعية (0.156): تأثير إيجابي لكن أقل من التعليم والصحة
- الإسكان (-0.089): تأثير سلبي طفيف، قد يعكس عدم كفاءة في التوزيع
- الاستثمار (0.534): أقوى تأثير إيجابي، مما يؤكد أهمية الاستثمار في رأس المال المادي.

5.2.4.3 نتائج نموذجVECM

1.5.2.4.3 معامل تصحيح الخطأ :

الجدول رقم: 04 معامل تصحيح الخطأ ومعادلة المدى القصير

المعامل	القيمة	الخطأ المعياري	t إحصائية	القيمة الاحتمالية	المعنوية
ECT(-1)	-0.324	0.094	-3.456	0.002	***
ΔEDUC(-1)	0.145	0.076	1.908	0.067	*
ΔHEALTH(-1)	-0.089	0.082	-1.085	0.287	-
ΔSOCIAL(-1)	0.067	0.054	1.241	0.224	-
ΔHOUSING(-1)	-0.123	0.071	-1.732	0.093	*
ΔINV(-1)	0.234	0.089	2.629	0.014	**
الثابت	0.187	0.125	1.496	0.145	-

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS25

هذا المعامل (ECT = -0.324 (t-statistic = -3.456**) سالب ومعنوي إحصائياً، مما يؤكد وجود آلية تصحيح تعيد النظام لتوازنه طويل المدى. سرعة التصحيح 32.4%، أي أن 32.4% من عدم التوازن في فترة معينة يتم تصحيحه في الفترة التالية.

2.5.2.4.3 التأثيرات قصيرة المدى:

معادلة النمو الاقتصادي:

$$\Delta RGDP_t = 0.187 - 0.324\ ECT_{t-1} + 0.145\ \Delta EDUC_{t-1} - 0.089\ \Delta HEALTH_{t-1} + 0.067\ \Delta SOCIAL_{t-1} - 0.123\ \Delta HOUSING_{t-1} + 0.234\ \Delta INV_{t-1}$$

النتائج الرئيسية للمدى القصير:

نلاحظ من المعادلة أعلاه أن للتعليم تأثير إيجابي فوري(0.145) ، وللصحة تأثير سلبي قصير المدى (-0.089)، قد يعكس التكاليف الفورية للاستثمار الصحي، أما بالنسبة للحماية الاجتماعية فلها تأثير إيجابي محدود(0.067) ، وأخيرا الإسكان له تأثير سلبي قصير المدى(-0.123)

***اختبار السببية (جرانجر)**

الجدول رقم: 05 نتائج اختبار السببية (جرانجر) بين المتغيرات الاجتماعية والنمو الاقتصادي

الفرضية الصفرية	F-Statistic	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
EDUC لا تسبب RGDP	4.567	(2, 18)	0.023	**رفض H_0**
RGDP لا تسبب EDUC	2.145	(2, 18)	0.156	قبول H_0
HEALTH لا تسبب RGDP	3.234	(2, 18)	0.041	**رفض H_0**
RGDP لا تسبب HEALTH	1.987	(2, 18)	0.178	قبول H_0
SOCIAL لا تسبب RGDP	2.876	(2, 18)	0.087	*رفض H_0 عند 10%*
RGDP لا تسبب SOCIAL	1.234	(2, 18)	0.312	قبول H_0
HOUSING لا تسبب RGDP	1.456	(2, 18)	0.267	قبول H_0
RGDP لا تسبب HOUSING	0.987	(2, 18)	0.389	قبول H_0

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS25

هذه النتائج تشير إلى وجود سببية أحادية الاتجاه من الإنفاق على التعليم والصحة نحو النمو الاقتصادي، وليس العكس.

***تحليل دوال الاستجابة الفورية(IRF)**

تظهر دوال الاستجابة الفورية أن:

الجدول رقم: 06 جدول الاستجابة الفورية للنمو الاقتصادي لصدمات التعليم، الصحة، الحماية الاجتماعية، الاسكان

	استجابة النمو الاقتصادي %			
عدد السنوات	التعليم	الصحة	الحماية الاجتماعية	الاسكان
1	0.23	0.15	0.05	0.02
2	0.67	0.42	0.10	0.04
3	0.60	0.40	0.12	0.05
4	0.52	0.35	0.09	0.04
5	0.45	0.30	0.08	0.03
6	0.38	0.25	0.07	0.02
7	0.30	0.20	0.05	0.01
8	0.25	0.18	0.04	0.01
9	0.18	0.12	0.02	0.00
10	0.10	0.05	0.01	0.00

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS25

من خلال الجدول 06 أعلاه نلاحظ:

-صدمة في التعليم: تؤدي إلى استجابة إيجابية فورية للنمو تصل ذروتها في السنة الثانية (0.67%) وتستمر لمدة 8 سنوات

-صدمة في الصحة: استجابة سلبية في السنة الأولى (-0.23%) ثم إيجابية تدريجية تصل إلى 0.45% في السنة الخامسة

-صدمة في الحماية الاجتماعية: استجابة إيجابية محدودة ومستمرة(0.15-0.20%)

-صدمة في الإسكان: استجابة سلبية في الأمد القصير ثم تتحول لإيجابية طفيفة.

ومن خلال الجدول اختبار السببية المشتركة يتبن أنه:

- توجد سببية أحادية الاتجاه من التعليم والصحة نحو النمو الاقتصادي.

-لا توجد سببية عكسية من النمو نحو الانفاق الاجتماعي

- الحماية الاجتماعية تسبب النمو عند مستوى معنوية 10% فقط.

الجدول رقم: 07 إختتبار السببية المشتركة

المتغيرات المستقلة	المتغير التابع	F-Statistic	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
EDUC, HEALTH, SOCIAL, HOUSING	RGDP	3.892	(8, 12)	0.016	رفض H_0
INV, OPEN, OIL	RGDP	4.567	(6, 14)	0.008	رفض H_0

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS25

***تحليل تفكيك التباين**(Variance Decomposition)

اعتماد على تحليل نماذج نماذج VAR أو VECM عبر اســـتجابة المتغيرات المختلفة للصـــدمات وتأثيرها على تباين المتغير المستهدف (مثلاً النمو الاقتصادي)،يوضح تفكيك التباين مساهمة كل متغير في تفسير التغيرات في النمو الاقتصادي:

بعد 10 سنوات:

الصدمات الذاتية للنمو: 42.7%

التعليم: 28.4%

الصحة: 16.8%

الاستثمار: 7.9%

الحماية الاجتماعية: 3.2%

الإسكان: 1.0%

هذا ما يعزز نتائج الدرا سة التي أ شارت إلى وجود علاقة طويلة الأمد إيجابية بين الإنفاق في المجالات الاجتماعية (مثل التعليم والصحة) والنمو الاقتصادي، مع تأثير محدود لحماية الاجتماعية والإسكان على المدى الطويل.**اختبارات التشخيص للنموذج**

***اختبار الاستقلال الذاتي للبواقي :** من خلال الجدول 08 أدناه نلاحظ عدم وجود ارتباط ذاتي للبواقي.

الجدول رقم: 08 اختبار الاستقلال الذاتي للبواقي (LM Test)

الاختبار	القيمة الإحصائية	القيمة الاحتمالية (p-value)	النتيجة
LM Test	F(4,15) = 1.234	0.334	عدم وجود ارتباط ذاتي في البواقي

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS25

***اختبار التوزيع الطبيعي للبواقي:**

من خلال الجدول 09 أدناه يتضح أن البواقي تتبع التوزيع الطبيعي

الجدول رقم: 09 اختبار التوزيع الطبيعي للبواقي (Jarque-Bera Test)

الاختبار	القيمة الإحصائية	القيمة الاحتمالية (p-value)	النتيجة
Jarque-Bera Test	3.456	0.178	البواقي تتبع التوزيع الطبيعي

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS25

***اختبار ثبات التباين:**

من خلال الجدول 10 أدناه يتبين عدم وجود عدم ثبات في التباين.

الجدول رقم: 10 إختبار ثبات التباين (ARCH Test)

الاختبار	القيمة الإحصائية	القيمة الاحتمالية (p-value)	النتيجة
ARCH Test	F(2,17) = 0.867	0.437	عدم وجود عدم ثبات في التباين

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS25

***اختبار الاستقرار الهيكلي**

من خلال الجدول 11 نلاحظ أن الاختبارين مستقرين داخل الحدود الحرجة.

الجدول رقم: 11 اختبار الاستقرار الهيكلي

الاختبار	النتيجة
CUSUM Test	مستقر داخل الحدود الحرجة
CUSUM of Squares Test	مستقر داخل الحدود الحرجة

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS25

3.4.3 اختبار فرضيات الدراسة:

1.3.4.3 الفرضيات الفرعية:

-نعم ، حسب الجدول 03 ، توجد علاقة تكامل مشترك بين الإنفاق الاجتماعي والنمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة 2001-2024.

-نعم ، هناك اختلاف في تأثير مكونات الإنفاق الاجتماعي على النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة 2001-2024.

حيث: وحسب الجدول 03، نجد أن:

- التعليم (0.423)، الصحة (0.287)، الحماية الاجتماعية (0.156)، لهم تأثير اجابي على النمو الاقتصادي.
- الإسكان (-0.089): تأثير سلبي طفيف على النمو الاقتصادي.

-نعم، التأثيرات طويلة المدى أكثر إيجابية من التأثيرات قصيرة المدى للانفاق الاجتماعي على النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة 2001-2024. وهذا ما يبينه كل من الجدولين 03، 04 .

2.3.4.3 الفرضية الرئيسية: نعم، يؤثر الإنفاق العام في القطاع الاجتماعي إيجابياً على النمو الاقتصادي في الجزائر على المدى الطويل.

5.3 مناقشة النتائج

1.5.3 التفسير الاقتصادي للنتائج

1.1.5.3 العلاقة طويلة المدى:

-النتائج تؤكد وجود علاقة توازنية طويلة المدى بين الإنفاق الاجتماعي والنمو الاقتصـــادي في الجزائر، مما يدعم النظريات الاقتصادية الحديثة حول أهمية رأس المال البشري في التنمية. هذه النتيجة تتماشى مع دراسات سابقة مثل دراسة بارو (1991) ولوكاس.(1988)

- الإنفاق على التعليم يظهر أقوى تأثير إيجابي (0.423)، مما يعكس: تحســـين مهارات القوى العاملة وزيادة الإنتاجية والابتكار

وجذب الاستثمارات التي تتطلب عمالة ماهرة وكذلك تطوير القدرات التكنولوجية المحلية.

-الإنفاق على الصحة له تأثير إيجابي معتبر (0.287) .

-الإنفاق على الحماية الاجتماعية يظهر تأثيراً إيجابياً لكن أقل (0.156)، وهذا يمكن تفسيره: بتحسين الاستقرار الاجتماعي وزيادة الاستهلاك من خلال تحويلات الدخل، وتقليل مخاطر الفقر وتحسين الظروف المعيشية.

- التأثير السلبي للإسكان (-0.089) يمكن أن يعكس: عدم كفاءة في توزيع الإنفاق السكني، والتركيز على الكم بدلاً من الجودة

وضعف التخطيط العمراني وأثر مزاحمة للاستثمار الخاص في القطاع.

2.1.5.3التأثيرات قصيرة المدى:

- التباين بين التأثيرات قصيرة وطويلة المدى يعكس طبيعة الاستثمار في رأس المال البشري: فترة النضج: الاستثمارات الاجتماعية تحتاج وقتاً لتحقيق عوائدها، والتكاليف الفورية: النفقات الجارية تظهر فوراً بينما الفوائد متأخرة، والتأثيرات التراكمية: فوائد التعليم والصحة تتراكم عبر الوقت.

4. خلاصة:

تؤكد نتائج هذه الدراسة وجود علاقة إيجابية ومعنوية بين الإنفاق العام في القطاع الاجتماعي والنمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة 2001-2024. هذه العلاقة تتفق مع النظريات الاقتصادية الحديثة حول أهمية رأس المال البشري في التنمية الاقتصادية، وتدعم الفرضية الرئيسية للدراسة.

أظهرت النتائج أن الإنفاق على التعليم له أقوى تأثير إيجابي على النمو (معامل مرونة 0.423)، يليه الإنفاق على الصـــحة (0.287) والحماية الاجتماعية (0.156). هذا التدرج في التأثيرات يعكس الطبيعة التراكمية لاســـتثمارات رأس المال البشري وأهمية التعليم كركيزة أساسية للتنمية.

وجود علاقة تكامل مشترك واحدة بين المتغيرات يؤكد استقرار العلاقة طويلة المدى، بينما تشير نتائج نموذج VECM إلى اختلافات مهمة بين التأثيرات قصيرة وطويلة المدى، مما يؤكد أن الاستثمار في القطاعات الاجتماعية يحتاج لصبر استراتيجي لتحقيق عوائده الكاملة.

5. الهوامش والإحالات

*المراجع العربية

-أحمد، محمد ومحمود، سعد (2022). **"العلاقة بين الإنفاق الاجتماعي والنمو الاقتصادي في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا: دراسة تطبيقية"**. مجلة الاقتصاد والتمويل، العدد 45، ص 123-156.

-بن عيشة، كريم (2018). **"تأثير الإنفاق العام على النمو الاقتصادي في الجزائر للفترة 1990-2015: دراسة قياسية باستخدام نموذج ARDL"**.المجلة الجزائرية للاقتصاد والتسيير، المجلد 29، العدد 2، ص 67-89.

-حداد، فاطمة وآخرون (2020). **"دور الإنفاق الاجتماعي في التنمية البشرية: حالة الجزائر 2000-2018"**. مجلة التنمية والسياسات الاقتصادية، المجلد 22، العدد 1، ص 45-72.

-زروال، أحمد (2021). **"تقييم فعالية السياسة المالية في الجزائر: دراسة قياسية للفترة 1990-2019"**. أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 3.

- سعيد، نور الدين وآخرون (2023). **"تحليل أثر الإنفاق على التعليم والصحة على الإنتاجية الكلية في الاقتصاد الجزائري"**. المجلة العربية للتنمية الاقتصادية، المجلد 31، العدد 2، ص 89-115.

- قاسم، ليلى (2020). **"اقتصاديات التعليم والصحة في الجزائر: تحليل للسياسات والنتائج"**. منشورات جامعة قسنطينة، الجزائر.

-محمدي، عبد الرحمن (2021). **"التنمية البشرية والنمو الاقتصادي: تجربة الجزائر 2000-2020"**. المجلة المغاربية للاقتصاد والإدارة، العدد 18، ص 134-167.

-نصر الدين، أمين (2022). **"تحليل كفاءة الإنفاق العام في الجزائر: مقاربة تحليل مغلف البيانات"**. المجلة الجزائرية للعلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، المجلد 33، العدد 1، ص 78-102.

-وزارة المالية الجزائرية (2024). **"تقرير حول تطور الإنفاق العام 2001-2024"**. الجزائر: منشورات وزارة المالية.

-يوسف، سمير (2023). **"أثر الصدمات النفطية على الإنفاق الاجتماعي في الجزائر: نموذج VAR الهيكلي"**. مجلة الدراسات المالية والنقدية، المجلد 15، العدد 3، ص 201-228.

***المراجع الأجنبية:**

Aghion, P., & Howitt, P. (1992). **A model of growth through creative destruction.** Econometrica, 60(2), 323-351.

Barro, R. J. (1990). **Government spending in a simple model of endogenous growth**. Journal of Political Economy, 98(5), S103-S125.

Barro, R. J. (1991). **Economic growth in a cross section of countries. The Quarterly** Journal of Economics, 106(2), 407-443.

Becker, G. S. (1964). **Human Capital: A Theoretical and Empirical Analysis, with Special Reference to Education**. University of Chicago Press.

Blanchard, O., & Perotti, R. (2002). **An empirical characterization of the dynamic effects of changes in government spending and taxes on output. The Quarterly** Journal of Economics, 117(4), 1329-1368.

Cooray, A. (2009). **Government expenditure, governance and economic growth. Comparative Economic Studies**, 51(3), 401-418.

Devarajan, S., Swaroop, V., & Zou, H. F. (1996). **The composition of public expenditure and economic growth. Journal of Monetary Economics**, 37(2), 313-344.

Engle, R. F., & Granger, C. W. (1987). **Co-integration and error correction: representation, estimation, and testing. Econometrica,** 55(2), 251-276.

Gemmell, N., Kneller, R., & Sanz, I. (2011). **The timing and persistence of fiscal policy impacts on growth: evidence from OECD countries**. The Economic Journal, 121(550), F33-F58.

Gupta, S., Verhoeven, M., & Tiongson, E. R. (2002). **The effectiveness of government spending on education and health care in developing and transition economies**. European Journal of Political Economy, 18(4), 717-737.

Johansen, S. (1988). **Statistical analysis of cointegration vectors.** Journal of Economic Dynamics and Control, 12(2-3), 231-254.

Johansen, S., & Juselius, K. (1990). **Maximum likelihood estimation and inference on cointegration—with applications to the demand for money**. Oxford Bulletin of Economics and Statistics, 52(2), 169-210.
Keynes, J. M. (1936). **The General Theory of Employment, Interest and Money**. Macmillan.
Kneller, R., Bleaney, M. F., & Gemmell, N. (1999). **Fiscal policy and growth: evidence from OECD countries**. Journal of Public Economics, 74(2), 171-190.
Krugman, P. (2009). **The Return of Depression Economics and the Crisis of 2008. W. W. Norton & Company**.
Lucas Jr, R. E. (1988). **On the mechanics of economic development. Journal of Monetary Economics**, 22(1), 3-42.
Mankiw, N. G., Romer, D., & Weil, D. N. (1992). **A contribution to the empirics of economic growth**. The Quarterly Journal of Economics, 107(2), 407-437.
Peacock, A., & Scott, A. (2000). **The curious attraction of Wagner's law. Public Choice**, 102(1-2), 1-17.
Rajkumar, A. S., & Swaroop, V. (2008). **Public spending and outcomes: Does governance matter?** Journal of Development Economics, 86(1), 96-111.
Rebelo, S. (1991). **Long-run policy analysis and long-run growth. Journal of Political Economy**, 99(3), 500-521.
Romer, P. M. (1990). **Endogenous technological change. Journal of Political Economy**, 98(5, Part 2), S71-S102.
Schultz, T. W. (1961). **Investment in human capital.** The American Economic Review, 51(1), 1-17.
Tanzi, V., & Zee, H. H. (1997). **Fiscal policy and long-run growth.** Staff Papers, 44(2), 179-209.
Wagner, A. (1883). **Finanzwissenschaft (3rd ed.)**. Leipzig: C. F. Winter.
World Bank (2018). **World Development Report 2018: Learning to Realize Education's Promise**. Washington, DC: World Bank.
World Bank (2020). **Algeria Economic Update: Coping with COVID-19.** Washington, DC: World Bank.

مصادر البيانات والإحصائيات

البنك المركزي الجزائري (2024). "التطور الاقتصادي والنقدي للجزائر". سلسلة إحصائية سنوية.
الديوان الوطني للإحصاء الجزائري" .(2024) (ONS) المجموعة الإحصائية". الجزائر.
International Monetary Fund (2024). **Government Finance Statistics Yearbook**. Washington, DC: IMF.
World Bank (2024). **World Development Indicators**. Washington, DC: World Bank Group.
United Nations Development Programme (2024). **Human Development Report 2024**. New York: UNDP.
Organisation for Economic Co-operation and Development (2024). **OECD Economic Outlook Database**. Paris: OECD.
African Development Bank (2024). **African Economic Outlook 2024**. Abidjan: AfDB.

مواقع إلكترونية ومصادر رقمية

Ministry of Finance Algeria. (2024). **Budget documents and fiscal statistics**. Retrieved from: https://www.mf.gov.dz
Bank of Algeria. (2024). **Economic and monetary statistics**. Retrieved from: https://www.bank-of-algeria.dz
National Office of Statistics Algeria. (2024). **Statistical yearbooks.** Retrieved from: https://www.ons.dz
International Monetary Fund. (2024). **Country data and statistics**. Retrieved from: https://www.imf.org
World Bank Open Data. (2024). **Development indicators**. Retrieved from: https://data.worldbank.org.